Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١)

.. تأهب الأب للخروج فاحتضن ميدو ساقيه . شم رائحته . أراده أن يبقى، ألا يغيب عنه كما يحدث كل يوم .. من قبل كان يبكي لكن ذلك لم يمنعه من الخروج في كل مرة صاح اليوم ..

« أبوس بابا .. »

انحنى ، قبل ميدو ، أحدث ميدو صوتاً بشفتيه ، لكن الأب فتح الباب ، داعب وجنته ، لوح بيده ، كما يحدث كل يوم ..

(٢)

.. فوق السطح أشارت الأم إلى القرص البرتقالي الراحل وقالت إنها الشمس . نظر ميدو إلى الفضاء الفسيح ، بعد لحظة قال إنه يريد احتضان الشمس . قالت الأم إنها ذاهبة إلى بيتها . قال ميدو إنه يريد أن يقبل الشمس .

ضحكت الأم ، وقالت إنها بعيدة ابعث إليها بقبلة هكذا ، هز رأسه هزة خفيفة . قبل الفراغ باتجاه الشمس لكنها استمرت في الانزلاق البطيء عند الأفق

(٣)

وقفت سهير ابنة المرأة التي تبيع اللبن ، طولها يماثل طوله ، يتطلع إليها ممسكاً برداء أمه ، تنظر إليه بينما أمها تصب اللبن . كلما خطا إلى الأمام ، تدفعه أمه إلى الخلف تطلب منه أن يتوارى ، ألا يظل برأسه حتى لا يلفحه البرد ، ضاق الليلة برده إلى داخل البيت .